

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب إذا هز سيفاً في المنام) .

ذكر فيه حديث أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

6634 - رأيت في رؤياي أنني هزرت سيفاً فانقطع صدره الحديث بهذه القصة وهو طرف من حديثه الذي أورده في علامات النبوة بكماله وقد ذكر القدر المذكور منه هنا في غزوة أحد وذكرت بعض شرحه هناك وقوله فيه ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابة عبر عن السيف بهم وبهزه عن أمره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الأخرى لما عاد إلى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم ولأهل التعبير في السيف تصرف على أوجه منها أن من نال سيفاً فإنه ينال سلطاناً إما ولاية وإما وديعة وإما زوجة وإما ولداً فإن سلته من غمده فانتلم سلمت زوجته وأصيب ولده فإن انكسر الغمد وسلم السيف فبالعكس وإن سلماً أو عطباً فكذلك وقائم السيف يتعلق بالأب والعصبات ونصله بالأُم وذوي الرحم وإن جرد السيف وأراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومه وربما عبر السيف بسلطان جائر انتهى ملخصاً وقال بعضهم من رأى أنه أغمد السيف فإنه يتزوج أو ضرب شخصاً بسيف فإنه يبسط لسانه فيه ومن رأى أنه يقاتل آخر وسيفه أطول من سيفه فإنه يغلبه ومن رأى سيفاً عظيماً فهي فتنة ومن قلد سيفاً قلد أمراً فإن كان قصيراً لم يدم أمره وإن رأى أنه يجر حمائله فإنه يعجز عنه .

(قوله باب من كذب في حلمه) .

أي فهو مذموم أو التقدير باب إثم من كذب في حلمه والحلم بضم المهملة